Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذراع خليل .

وتوقف سيل الدبابات .

أصيب منها ما أصيب .

وحاولت البقية العودة .. تطاردها قذائف المدافع .

وفى الشمال كانت الدبابات تتدفق على طريق الكرامة .. من شمال البلدة وجنوبها ..

وفى نفس الوقت كانت مجموعة الصحفيين الذين جمعتهم القيادة الإسرائيلية فى القدس قد حملتهم إحدى عربات الأتوبيس إلى أريحا فى رحلة مرحة ضاحكة راهن بعضهم البعض الآخر على نوع المفاجأة التى قد أعدتها القيادة الإسرائيلية ..

وقال أحدهم :

ـــ لعلها وليمة على الطريقة العربية !

ورد آخر فى سخرية :

ـــ بل وليمة على ضحية عربية .

وقال صحفى ثالث :

ـــ سيلتهمون الضفة الشرقية بحالها .

ورد الأول :

ـــ هذه المرة فى ٦ ساعات ، وليس فى ٦ أيام .

واستمر الحوار الساخر بين الصحفيين :

ـــ إنها مجرد كرباج على ظهر الإرهابيين حتى يكفوا عن شقاوتهم .

ـــ بل إنها شىء أكبر من هذا .. هذه الحشود كلها لا يمكن أن تكون لمجرد التأديب .

ـــ إننا لم ندع لمجرد مشاهدة غارة تأديبية على المقاومة العربية .. فهى تحدث كل يوم .